

أهمية توحيد الألوهية - المحاضرة 2 - العقيدة - المستوى الثاني

2() - أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - 00:00:00

كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد يتجدد اللقاء واجدد الترحيب بالاخوة المشاهدين والمشاهدات في قناة زاد - 00:00:52

العلمية الاكاديمية اكااديمية زاد العلمية. اسأل الله للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه محاضرة اليوم انما هي عن اهمية توحيد الالهية ذكرنا فيما سبق والمحاضرة السابقة عن مفهوم التوحيد وعن - 00:01:09

الدالة القرآنية الدالة الشرعية على توحيد الالهية وحديثنا في هذه المحاضرة انما هو عن اهمية هذا التوحيد. التوحيد الالهية تظهر اهمية هذا التوحيد من خلال اه عدة امور من اهمها اولاً - 00:01:29

انه الغاية من خلق الجن والانس من خلق الثقلين كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فسرره ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو ترجمان القرآن الذي - 00:01:47

دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يعلمه التأويل قال الا ليعبدون ايدي يوحدون المقصود بالعبادة هو اخلاصها لله عز وجل. لان الله لا يقبل عبادة شركية كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:02:04

من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه سبحانه وتعالى. فالله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق - 00:02:24

ذو القوة المتين فهذا هو الغاية من خلق الثقلين فدل ذلك على اهمية هذا التوحيد وعلى هذه الغاية وعلى هذه المكانة والمنزلة من الامور الدالة على اهمية هذا التوحيد انه الغاية من ارسال - 00:02:42

الرسول صلوات الله وسلامه عليهم من اولهم نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم الى خاتمهم وافضلهم نبينا عليه الصلاة والسلام وفي هذا كما تقدم في الاية التي مرت معنا - 00:02:59

في قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا معبدون وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:03:13

واجتنبوا الطاغوت وقلنا ان اجماع الرسل جميعاً على بدء دعوتهم وعلى ان غاية دعوتهم هي افراد الله تعالى بالعبادة اخلاصه العبادة لله عز وجل وهو التوحيد ايضاً مما يدل من الامور الدالة على اهمية وعظمة هذا - 00:03:26

التوحيد انه الغاية من انزال الكتب كما في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله يعني لان لا تعبدوا الا الله عز وجل. فهذا يقول او الاية تبين على ان الكتاب الذي

هو القرآن - 00:04:05

احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى وذكره بهذين الاسمين العظيمين من اجل ماذا؟ من اجل ان لا يعبد الا الله

الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير - 00:04:23

وبشير فهذا دليل على ماذا؟ على اهمية هذا التوحيد وعلى مكانته وعلى منزلته. كما ان مما يدل على ذلك ايضا انه حق الله تعالى

على العبادة وهذا ما جاء التصريح - 00:04:42

به على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه وهو حديث مشهور ومعروف واه جدير بالاهتمام

والعناية والمدارسة وفقه هذا الحديث لما ذكر معاذ ذكر انس عن معاذ رضي الله تعالى - 00:04:59

عنهما انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بينه وبينه الا مؤخرة الرحل. يعني دليل على قربته من النبي صلى الله

عليه وسلم. فقال يا معاذ - 00:05:15

قلت لبيك وسعديك لبيك رسول الله وسعديك ثم اه سارة ساعة ثم قال يا معاذ قال قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم

قال يا معاذ قال قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

وسعديك قال اتدري ما حق الله على العباد جاء بصيغة الاستفهام لي استحضار الاهتمام والشعور بهذا الامر الذي سيخبر النبي صلى

الله عليه وسلم به اتدري ما حق الله على العباد - 00:05:49

قال معاذ رضي الله تعالى عنه الله ورسوله اعلم وهذا الاستفهام اسلوب تربوي جل جذب الانتباه والتركيز على الجواب الذي سي طرح

وهو سؤال ليس المراد به منه طلب الاجابة وانما التنبيه - 00:06:07

لاهمية الجواب الذي سي طرح فقال اه قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ان يعبدوه لا

يشركوا به شيئا. وهو تحقيق التوحيد - 00:06:29

قال ثم قال هل تدري ما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد الا يعذبهم يعني اذا حققوا هذا

التوحيد والحديث صحيح الحديث في في البخاري - 00:06:50

وهذا يبين لنا ان توحيدا لله هو حق الله على عباده وان من حق العباد على الله الذي جعله الله حقا عليه والا فان الله عز وجل لا احد

يوجب على الله عز وجل. البتة وليس لاحد حق على الله عز وجل الا ما اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. ولكن هذا من فضله ومنه

سبحانه - 00:07:09

وتعالى ان من حقق التوحيد فان الله قد وعد بانه لا يعذب وهذا دليل على اهمية التوحيد من الامور والجوانب التي تدل على هذه

الاهمية انه لا دخولا للعبد في دين الاسلام - 00:07:32

الا بالاثنيان بهذا التوحيد كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا

الله فقد عصم مني دمه قد عصم مني نفسه وماله - 00:07:53

الا بحقه وحسابه على الله عز وجل والحديث مخرج في الصحيحين وسأل ميمون ابن سباح انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال

يا ابا حمزة ما يحرم دم العبد وماله - 00:08:12

وقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم لما سأل ما

الذي يحرم دم العبد - 00:08:35

وماله فقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم

والحديث مخرج في الصحيح وهذا يدل على اهمية هذا التوحيد انه هو - 00:09:01

المدخل او اول ما يؤمر به العبد والمكلف بالدخول في الاسلام وهو الذي يعصم نفس المرء ودمه لا عصمة له الا بالتوحيد. فاصل ثم

نعود لاستكمال هذه الامور. الدالة على اهمية التوحيد - 00:09:19

الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفة السنة كلا بل لهم في ذلك اعدار

كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه. لكن كيف يتعامل العامي مع اختلاف العلماء - 00:09:37

الراجح انه يأخذ بفتوى اوثق المفتيين في نفسه واعلمهما. لان قول المفتي للعامي كالدليل للمجتهد ويعرف العامي الاعلم باخبار الثقة

وبالمشاهدة. كان يرى احدهم يذعن له العلماء وبالقرائن بان يدعم احدهما دون الآخر فتواه بالدليل - [00:10:08](#)
وتوافق اكثر العلماء على احد القولين وتصريح كثير من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى ومنها تخصص احدهما في موضوع
السؤال كان يشتهر بعلم الفرائض والسؤال في توزيع تركة. وهكذا واذا تساوى عند المفتيان من كل وجه اخذ بالايسر -

[00:10:31](#)

لان هذا موافق ليسر الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه ولا ان يتتبع رخص العلماء قال
سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله - [00:10:57](#)
واذا عمل السائل بالفتوى ثم ترجح بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى لان الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الريانيين واحذر
الجهلاء واصحاب الهوى قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع - [00:11:17](#)
الذين لا يعلمون بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ذكرنا فيما تقدم شيئا من اهمية
هذا التوحيد ونكمل هذه الامور الدالة على اهمية توحيد - [00:11:44](#)

الالهية فمن هذه القضايا ان التوحيد هو اول واجب المكلف اطلاق اول ما يجب على انسان على المرء هو توحيد الله سبحانه
وتعالى فهو المقدم في مجال الدعوة لذلك جميع الرسل - [00:12:16](#)
اول ما ابتدأوا دعوتهم بالدعوة الى التوحيد التوحيد اولا وهكذا اتباع الرسل من الائمة والعلماء المصلحين الذين يبدأون دعوتهم الى
تعبيد الخلق للخالق سبحانه وتعالى وتحقيق التوحيد لله عز وجل - [00:12:38](#)
وكل دعوة لا يكون بدء امرها على الدعوة الى التوحيد واخلاص لله عز وجل فهي دعوة فيها دخل وفيها دخن ودعوة مشبوهة وجميع
الرسل كانت اول دعوتهم انما هي للتوحيد. وكذلك - [00:12:59](#)

اتباعهم لاهميته ولانه هو الذي من اجله انزل الله كتب وبعث الله الرسل. فالدعوة اليه هي المقدمة على كل امر اخر ولذلك ذكر الله
سبحانه وتعالى قبل ان نتحدث عن نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء الرسل ذكر الله عز وجل في قصة يوسف - [00:13:17](#)
عليه السلام انه بدأ دعوته بالتوحيد ولذلك قال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا
اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا - [00:13:41](#)
الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون اما بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم النصوص كثيرة جدا. في هذا المعنى نشير
الى شيء منها اشرنا قبل قليل الى حديث معاذ رضي الله تعالى عنه وبيان ان حق الله على العباد - [00:14:03](#)
وعلى العبيد هو التوحيد وكذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه اه داعية ومعلما الى اليمن
قال له النبي صلى الله عليه وسلم موجهها ومبينها - [00:14:24](#)

مراسم له المنهج في الدعوة وكذلك اتباع الرسل قال انك تقدم على قوم من اهل كتاب او من اهل الكتاب فليكن اول اول ما تدعوهم
اليه الى ان يوحدوا الله - [00:14:41](#)

الى التوحيد الى ان يوحدوا الله تعالى والحديث متفق عليه فهذا نص صريح بان اول ما يجب في الدعوة الى الله عز وجل هو
الدعوة الى التوحيد. وهذا جاء ايضا في الكثير من النصوص - [00:14:56](#)
القولية والعملية من آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته. حديث آآ سفيان اه وحديثا مع هرقل لما سأله عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن ما كان يأمر - [00:15:11](#)

بما يأمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرهم ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وهذا قول سفيان قبل ان يدخل في الاسلام
وفي حديث ربيعة الديلي وكان جاهليا - [00:15:26](#)
اسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر عيني في سوق ذي المجاز يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. فكان
يدعو الناس الى ماذا؟ الى التوحيد. الى - [00:15:41](#)
كلمة الاخلاص الى لا اله الا الله وجاء في حديث وفد عبد القيس لما اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث آآ مهم جدا وفيه

من الدروس والعبر - 00:15:57

وخاصة للدعاة ما ما فيه لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من القوم او من الوفد فقالوا اه رببعة قال صلى الله عليه

وسلم مرحبا بالقوم او بالوفد - 00:16:08

غير خزايا ولا ندامة فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضار ومرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة

هذي نقطة مهمة جدا - 00:16:26

نخبر به من وراءنا يعني ندعو الناس اليه ويكون هو السبيل السبب في دخول الجنة نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. وسألوه عن

الاشربة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امركم بالايمان بالله وحده - 00:16:46

اول ما امرهم به عليه الصلاة والسلام بالايمان بالله وحده ثم فسر الايمان بالله وحده بالتوحيد فقال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟

قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم

الخمس ففسر الايمان بالتوحيد في اركان الاسلام واولها الشهادة - 00:17:28

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فدل على ان هذا هو اول ما يجب ان يؤمر به العبد يدعى اليه وهو الدعوة الى التوحيد

الى التوحيد وهذا امر ظاهر وجلي وفي يعني هدي النبي صلى الله عليه وسلم العملي والقولي وفي سنته - 00:17:45

وسلم في كل احيته يبدأ بالتوحيد بل انه عليه الصلاة والسلام وهو في مرض موته الذي مات فيه كان يوصي بما يقدر محذرا مما

يقدر التوحيد وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر - 00:18:08

ما صنعوا فهذا عناية النبي صلى الله عليه وسلم واحتمال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر من الامور الدالة على اهمية التوحيد

والاهتمام به وعلى الامر به وعلى الحرص عليه وعلى الاجتهاد في تحقيقه - 00:18:28

انه اول فرض ينبغي للمكلف ان يتعلمه والدليل على ذلك في قول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك اعلم انه لا اله الا

الله واستغفر - 00:18:48

لذنبك فدل على ان العلم بلا اله الا الله هو اول ما يجب ثم بعد ذلك العمل بذلك ومن العمل بذلك في قول الله عز وجل واستغفر

لذنبك ولذلك ذكر البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:19:06

قال باب العلم قبل القول والعمل وذكر هذا الحديث وما يتعلق به من البيان والتوضيح مما يدل على اهمية التوحيد ونختصر قدر

الامكان في هذا الموضوع انه اعظم الواجبات على الاطلاق - 00:19:27

اعظم الواجبات واكدها على الاطلاق هو التوحيد واول امر امر الله تعالى به كما اشرنا فيما تقدم في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم

واول نهى نهى الله تعالى به في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا - 00:19:48

وانتم تعلمون وهو اول الوصايا العشر التي ذكرها الله عز وجل في سورة اه الانعام والتي قيل انها من الايات المحكمات التي جاءت

في جميع عند جميع الرسالات وهي من المحكمات في قول الله عز وجل قل تعالوا - 00:20:03

قتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا فبدأ بماذا قال الا تشركوا به شيئا النهي عن الشرك وهو ما يضاد التوحيد وبالوالدين

احسانا ولذا صار ما يناقض التوحيد هو اعظم - 00:20:22

الذنوب كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال صلى الله عليه

وسلم ان تجعل الله ندا وهو خلقك - 00:20:41

ان تشرك بالله ثم دلل على شناعة هذه الجريمة وهي جريمة الشرك كيف الذي خلقك وتعترف انه خلقك مشرك في عبادتي ولا توحدوا

في عبادته ان تجعل لله ندا وهو - 00:20:54

خلقك فهذا دليل على ماذا؟ على اهمية هذا التوحيد وعلى منزلته وعلى مكانته عند الله سبحانه وتعالى وحري بالمسلم الحريص على

نجاة نفسه ان يجعل جل اهتمامه وتعلمه وتفقدته والحرص على تحقيقه هو - 00:21:12

تنقية التوحيد وتحقيق التوحيد من اجل ان يتقبل الله سبحانه وتعالى منه سائر الاعمال فانه اذا حقق التوحيد مآله الى الجنة بلا خلاف بالاجماع اما حالا مباشرة واما مآلا اذا كان حصل منه بعض الذنوب التي يستحق عليها العقوبة - [00:21:36](#)

فاصل ثم نعود لاستكمال ما بقي من هذه الامور المهمة الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:21:57](#)

اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:23:04](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها كطلب العلم لاجل المال والثروة - [00:23:31](#)

او الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:23:50](#)

ومن اهتدى بهداه ارحب اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات نستكمل الكلام على اهمية التوحيد والحقيقة ان الكلام في هذا الموضوع يطول ولا يمكن حصره في نقاط محددة لكنها انما هي من باب ضرب الامثلة والتنبيه على بعض القضايا الدالة على اهمية هذا الامر العظيم - [00:24:26](#)

من ما يدل على اهمية التوحيد انه الاساس في مراتب الدين وشعبه ومعالمه العظام وتأخذ امثلة على ذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شعب الايمان وقال الامام بضع - [00:24:50](#)

وسبعون او بضع وستون شعبة قال اعلاها قول لا اله الا الله فله الصدارة هذا التوحيد لما ذكر الايمان في حديث جبريل عليه السلام قال الايمان وان تؤمن بالله فبدأ بالامام وفسره كما في حديث عبيد وقد عبد القيس بماذا؟ بالشهادتين واركان الاسلام - [00:25:11](#)

الاسلام لما ذكر اركان الاسلام الخمسة اولها واساسها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا بقية المعالم ومراتب الدين العظيمة اركان الاسلام - [00:25:41](#)

بعد الشهادتين الصلاة الصلاة انما هي افتتح بالتكبير وهو تعظيم الله عز وجل وما فيها من ذكر الله عز وجل القرآن الصلاة التي هي الفاتحة وكلها في التوحيد من اولها - [00:26:04](#)

الى اخرها وشرعت الصلاة لتحقيق التوحيد الزكاة هي البراءة وخروج العبد من عبودية الدينار والدرهم من عبودية الدينار والدرهم الصيام هو حبس النفس عن الطعام والشراب والشهوة من اجل ماذا؟ من اجل الله عز وجل في التوحيد - [00:26:20](#)

الحج شعاره كما قال معاذ رضي الله تعالى عنه واجابر في حديث جابر مشهور في قال فاهل صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وبعد ذلك التلبية انما هي في التوحيد وتحقيق التوحيد - [00:26:49](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهكذا سائر العبادات انما كلها من اجل تحقيق التوحيد وهذا دليل على مكانة التوحيد ومنزلته وعظمته في هذا الدين - [00:27:12](#)

مما يدل على عظمة او على اهمية التوحيد ان نجاة العبد في الآخرة من حيث دخوله الجنة وتحريمه على النار مرتبطة لا تكون الا بالتوحيد فمن حقق التوحيد دخل الجنة حالا مباشرة او مآلا بعد ان يهذب ويعني - [00:27:30](#)

ينقى مما تلبس به من الذنوب وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:27:55](#)

والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. يعني مآله الى الجنة اسأل الله الكريم من فضله والحديث مخرج في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:28:13](#)

يبتغي بذلك وجه الله والحديث ايضا مخرج في الصحيحين فهذا دليل على ماذا على انه لا نجا في الاخرة الا بالتوحيد وان من حقق التوحيد فقد امن السلامة باذن الله عز وجل - [00:28:31](#)

حتى لو دخل النار ببعض الذنوب ان ماله الى الجنة لانه بالنص والاجماع انه لا يخلد احد من اهل التوحيد في النار مهما كان عنده من الذنوب والموبقات آآ مما يمكن ان يضاف ومما يدل على اهمية هذا التوحيد - [00:28:49](#)

اه ان حصول شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم للعبد في الاخرة لا تكون الا بالتوحيد الا لمن حقق التوحيد كما قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة والقصة معروفة في ذلك لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:29:11](#)

اسعد الناس بشفاعته عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله سالسا من قلبه او نفسه. نسأل الله الكريم من فضله - [00:29:27](#)

فهذه الشفاعاة شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم ليست لكل من هب ودب انما هي لمن حقق التوحيد بنص كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذه اهم الامور التي تدل على - [00:29:43](#)

اهمية التوحيد ومكانته يمكن ان يضاف الى ذلك انه سبب لتكفير السيئات مهما عظمت كما جاء في الحديث القدسي ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها - [00:29:58](#)

مغفرة وهذا فضل من الله عز وجل ويعني كرم منه سبحانه وتعالى ان من لقي الله لا يشرك به شيئا مهما كانت ذنوبه فانه موعود المغفرة ودخولي الجنة. من ذلك ايضا وهذه نقطة مهمة جدا ان قبول الاعمال مرتبط بتحقيق التوحيد - [00:30:16](#)

كان التوحيد صحيحا محققا مقبولا قبلت الاعمال اما اذا كان التوحيد لم يحقق وهناك ما يناقضه فان الاعمال لا تنفع ولا تقبل عند الله سبحانه وتعالى نسأل الله العافية والسلامة - [00:30:38](#)

وهذا بالدليل على خطورة الامر في هذا يقول الله عز وجل ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن هذا الشرط يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون - [00:30:56](#)

محفوظ حقه وقال سبحانه وتعالى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه الا التعب والسهر لماذا - [00:31:11](#)

لانه لم يحقق التوحيد كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لا قيمة له والعياذ بالله لانه لم يحقق التوحيد وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [00:31:33](#)

منثورا من هذه الاهمية والمكانة انه سبب للامن والاهتداء في الدنيا والاخرة في هذا يقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا اي لم يخلطوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك - [00:31:49](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الامن المطلق والهداية المطلقة بقدر تحقيق التوحيد فقد ضمن الله سبحانه وتعالى له الامن والاهتداء في الدنيا والاخرة لذلك - [00:32:12](#)

قال تعالى عن ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم وكيف اخاف ما اشركتم يقول الله عز وجل؟ يقول ابراهيم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن - [00:32:35](#)

ان كنتم يعني هذا الدليل على اهمية التوحيد وعلى مكانته وعلى منزلته وان الامن انما يكون للموحدين دون غيرهم كذلك من يعني ما كانت توحيد اهميته ومنزلته انه سبب للتمكين في الارض - [00:32:53](#)

وهذا التمكين له تعلق بالامن ايضا الدليل على ذلك وعد الله الذي لا يخلف حينما قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات وعدهم بثلاثة امور. ما هي - [00:33:11](#)

قال ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد امنهم بشرط يعبدوني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - [00:33:28](#)

فهذا هو الشرط اذا حقق الانسان التوحيد فوعد الله لا يخلف الاستخلاف والتمكين هو الاب وليبدلنهم من بعد خوفهم هذه هي وسائل

حقيقة الامن النفسى والامن المجتمعي الامن الخاص والامن العام الامن بكل صوره - [00:33:47](#)
وليس خاصا بصور دون غيرها فهذه يعني البعض ما يدل على اهمية التوحيد وغيرها الكثير الذي لا يمكن استقصاؤه استقصاؤه في
هذا الامر الى ان نلتقي استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:12](#)
تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - [00:34:32](#)